

التقويم التربوي في التربية البدنية و الرياضية في ضل التدريس بالمقاربة بالكفاءات في الطور المتوسط.

د/ عباسة نجيب، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة ورقلة
د/برقوق عبد القادر، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة ورقلة

الملخص :

حاولت الدراسة الحالية الكشف عن مدى تطبيق أساتذة التربية البدنية و الرياضية عملية التقييم في ظل التدريس المقاربة بالكفاءات في الطور المتوسط. المنهج المتبوع في الدراسة كان المنهج الوصفي أما الأداة المستعملة التي اعتمد الباحث على الاستبيان التي تكونت من 17 سؤالاً مقسمة إلى ثلاثة محاور رئيسية، استعمل الباحث أساليب إحصائية مختلفة بغية الإجابة على متى مختلف الفرضيات منها عدد التكرارات والنسبة المئوية، أهم النتائج أبرزت على أن غالبية الأساتذة يطبقون ما جاء في منهاج المادة الجديد، رغم هذا يوجد غموض لدى بعض الأساتذة مما يجعلنا نستنتج المحاولة الجادة للأساتذة من أجل التأقلم مع النظام الجديد ، كما بينت الدراسة أنه جل الأساتذة يرون بأن التلاميذ لم يجدوا صعوبة كبيرة في التكيف مع التدريس بالمقاربة بالكفاءات .

الكلمات المفتاحية: التقويم التربوي- التدريس - المقاربة بالكفاءات

Abstract :

The present study attempted to reveal the extent to which the teachers of physical education and sports applied the evaluation process in light of the competency approach in the intermediate school. The method used in the study was descriptive approach either the tool used by the researcher was questionnaire, which consisted of 17 questions divided into three main axes, the researcher used different statistical methods in order to answer the backward assumptions, including the number of repetitions and percentages. The most important results highlighted that the majority of professors applied what is stated in the curriculum .

Keywords: Educational Calendar - Teaching - Competency Approach

مقدمة:

لقد شهد العالم في السنوات الماضية حركة متتسعة في مراجعة وتحديث المناهج في مختلف اطوار التعليم بما فيها الطور المتوسط ، وهي نتيجة حتمية للتغيرات التي مست مختلف جوانب حياة الإنسان، الاجتماعية، الثقافية، والاقتصادية ناهيك عن الانفجار المعرفي السريع في مختلف المجالات. و لكون الجزائر جزء لا يتجزء من هذا العالم بات من الضروري مراجعة المناهج الدراسية وتحديثها لكي تصبح مسيرة لتلك التطورات التي مست حياة المجتمع.

ولعل الغاية من وضع منهاج جديد هي صقل موهاب ومويل التلاميذ وتنميتهم من مختلف الجوانب المعرفية، السلوكية، والاجتماعية، ومن جانب آخر الموضوعية في تقييم التلاميذ تقييما دقيقا يراعي اجتهد التلميذ واهتمامه بالمادة و من جانب اخر مراعاة الفرقاـتـ الفردية الموجودة بين التلاميذ التي كانت تقريبا متلاشـةـ فيـ المـنـاهـاجـ القـدـيمـ.

و تعد التربية البدنية والرياضية إحدى المواد الدراسية التي تمثل دورا هاما في العملية التربوية بالمؤسسات التعليمية، التي نت خالـلـهاـ يمكنـ تـحـقـيقـ النـمـوـ المـكـامـلـ المـتـزـنـ المـتـعـلـمـ،ـ والاـهـتـامـ بـجـمـيعـ جـوـانـبـ سـخـصـيـةـ المـتـعـلـمـ،ـ المـعـرـفـيـةـ،ـ الـانـفعـالـيـةـ،ـ وـالـاجـتمـاعـيـةـ.ـ (ـوزـارـةـ التـرـبـيـةـ الـوطـنـيـةـ،ـ 2007ـ،ـ 02ـ)

إشكالية الدراسة:

في ظل التغيرات التي شهدتها النظام التربوي الجزائري بدءا من سنة 2003 ، حيث صدرت العديد من البرامج التعليمية الجديدة و كذلك الكتب والمناهج التربوية التي مست جميع المواد الدراسية، ونالت التربية البدنية والرياضية نصيبها من هذا التغيير من خلال بناء منهاج جديد، من جاء التساؤل العام للدراسة:

هل يطبق أستاذة التربية البدنية والرياضية عملية التقييم في ظل التدريس المقاربة بالكافاءات؟

التساؤلات الجزئية

- ما مدى استيعاب أستاذة التربية البدنية والرياضية للمصطلحات والمفاهيم الواردة في منهاج التربية البدنية والرياضية وفق نظام المقاربة بالكافاءات؟

- هل يرى أستاذة التربية البدنية والرياضية أن تلاميذ الطور المتوسط متكيفين مع هذه الديهاـغـوجـيةـ الجديدة؟

- هل ما يلقنه أستاذة التربية البدنية والرياضية مطابق لما في منهاج الجديد؟

فرضيات البحث:

الفرضية العامة:

يطبق أستاذة التربية البدنية والرياضية عملية التقييم في ظل التدريس المقاربة بالكافاءات.

الفرضيات الجزئية:

- يوجد فهم شامل لمحتوى منهاج وفق المقاربة بالكافاءات لدى أستاذة التربية البدنية و الرياضية.

- يرى أستاذة التربية البدنية والرياضية أن تلاميذ الطور المتوسط متكيفين مع التدريس المقاربة بالكافاءات.

- ما يلقنه أستاذة التربية البدنية والرياضية مطابق لما في منهاج الجديد.

أهداف الدراسة:

جاءت أهداف الدراسة الحالية متوافقة مع طرح الإشكال والتساؤلات، وذلك بغية تحقيق جملة من الأهداف أهمها:

- تسليط الضوء على مدى إدراك أستاذة التربية البدنية والرياضية لما جاء في منهاج المادة.

- تسلیط الضوء على ما مدى تکیف التلامیذ في الطور المتوسط بتطبیق التدریس المقاربة بالکفاءات.
- الكشف على العمليّة التعليمية المنتهجة من طرف أساندّة التربية البدنية والرياضية في ظل التدریس المقاربة بالکفاءات.

تحديد المصطلحات و المفاهيم:

- المنهاج:

بمفهومه الحديث هو مجموعة من الخبرات المرتبة التي تهيئها المدرسة للتلاميذ داخلها و خارجها بقصد مساعدتهم على النمو الشامل، أي النمو من جميع النواحي (العقلية، الثقافية، الاجتماعية، والجسمية... إلخ)، نموا يؤدي إلى تعديل سلوكياتهم. (المحسنة، 2006، 13)

التعریف الإجرائی:

المنهاج هي تلك الوثيقة التربوية الخاصة بمادة التربية البدنية والرياضية، الموجهة من طرف اللجنة الوطنية للمنهاج لأساندّة المادة في المتوسطات، والتي تحتوي على أهداف المادة والبرامج التعليمية، بالإضافة إلى منهجية التخطيط والتقويم.

- التقویم

لغة: التقویم من الفعل (قوم) ، فيقال قوم (المعوج بمعنى عدله و ازال اعوجاجه)، و قوم الشئ بمعنى قدره و وزنه و حكم على قيمته.

اصطلاحا: عرف بعض الباحثين التقویم أنه القيمة التي تهدف إلى تقدير التغيرات السلوكية لدى المتعلمين، ثم البحث عن العلاقة بين هذه المتغيرات والعوامل المؤثرة فيها.

إجرائیا: يعني العمليّة التي تستهدف الوقوف على مدى تحقيق الأهداف التربوية و مدى فاعلية البرنامج التربوي باكمله من تخطيط و تنفيذ و أساليب و سائل تعليمية.

- التربية البدنية: يرى ناش NASH أن التربية البدنية هي ذلك الجزء من التربية العامة، وأنها تستغل دوافع النشاط الطبيعية الموجودة في كل فرد لتنميته من الناحية العضوية، والتواافق العصبي والعقلي والعاطفي وهذه الأغراض تتحقق عندما يمارس الفرد نشاطه في التربية البدنية.(الوكيل، ص24)

- المقاربة بالکفاءات:

تعني المقاربة بالکفاءات أو المدخل بالکفاءات الانتقال من منطق التعليم والتلقي إلى منطق الممارسة، والوقوف على مدلول المعارف ومدى أهميتها و لزوميتها في الحياة اليومية لفرد.

التعریف الإجرائی:

هي عبارة عن نظام تعليمي تبنّته الجزائر يجعل التلميذ محور للعمليّة التربوية، و ينتقل دور الاستاذ من ملقن للمادة إلى واضع للمشكلات و موجه ومحفز للتلميذ.

الدراسات السابقة:

- الدراسة الأولى: مدى تکیف أستاذ التربية البدنية والرياضية في التعليم المتوسط مع تطبیق المنهاج الجديد المقاربة بالکفاءات.

من إعداد فيلالي حميد، طود محمد، رزوق سمير من جامعة الجزائر ، معهد التربية البدنية و الرياضية (سيدي عبدالله) السنة الجامعية: 2007/2008 ، حيث استعمل الباحثون اداة استبيان لعينة تكونت من 37 استاذًا من متخصصات الجزائر العاصمة و بعد استعمال النسبة المئوية توصلوا نتیجة مفاوصلو نتیجة مفادها : رغم التطور الذي انتهجه الدولة إلا أن أستاذ التربية البدنية والرياضية يجد صعوبة و عرافق كثيرة و مختلفة لا تسمح له بتحقيق أهداف المادة، وهذا راجع إلى التباين بين ما هو موجود نظريا و ما هو موجود ميدانيا.

- الدراسة الثانية: عراقي تطبق منهاج المقاربة بالكافاءات في مادة التربية البدنية و الرياضية من إعداد: مشاني فريد من جامعة الجزائر، معهد التربية البدنية و الرياضية (سيدي عبدالله) السنة الجامعية: 2007/2008 ، حيث استعمل الباحث المزج الوصفي و أداة تمثل في استبيان لعينة تكونت من 35 أستاذًا ضمن مجتمع الدراسة الذي تكون من 140 أستاذ وأستاذة من ولاية البويرة وبعد استعمال للنسبة المئوية توصل الباحث إلى : وجود نقص واضح للوسائل البداغوجية والمرافق الرياضية الغير كافية مما عرقل الأستاذ في تطبيق المنهاج الجديد.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

منهج الدراسة:

تبعاً للمشكلة المطروحة يرى الباحث أن المنهاج الوصفي هو المنهاج الملائم للدراسة الحالية، إذ يقوم بوصف ما هو كائن و يهتم بتحديد الأسباب، ولا يقتصر على جمع البيانات و تبويبها بل يمضي إلى ما هو أبعد من ذلك لأن الوقوف عند وصف ما هو حادث لا يشكل جوهر البحث الوصفي كما أن عملية البحث لا تكتمل حتى تنظم هذه البيانات وتحليلها واستخراج منها الاستنتاجات ذات الدلالات والمغزى للمشكلة المطروحة (جابر عبد الحميد إبراهيم، 1984، ص136)

مجتمع الدراسة

إن مجتمع الدراسة هو الفئة الاجتماعية التي نريد إقامة الدراسة التطبيقية عليها وفق المنهاج المختار والمناسب لهذه الدراسة، وفي هذا البحث كان مجتمع الدراسة أستاذة الطور المتوسط في مقاطعة دائرة المقرن ولاية الوادي.

العينة

في هذه الدراسة حاولنا أن تكون العينة ممثلة لجميع صفات المجتمع الأصلي التي اشتقت منه حتى تصبح استنتاجاً صحيحاً وإلا أخطأنا في حكمنا على صفات ذلك المجتمع، تم اختيار العينة بشكل عشوائي من مجتمع البحث، و كان عدد العينة 20 أستاذ كلهم ذكور من متوسطات دائرة المقرن ولاية الوادي.

مجالات الدراسة:

- المجال المكاني: تمت الدراسة لبعض متوسطات دائرة المقرن ولاية الوادي.
- المجال الزمني: أجريت الدراسة الحالية في الفترة الممتدة بين 29/03/2015 - 1/03/2015.

أداة الدراسة

لقد استعمل الاستبيان كأداة للدراسة الحالية، وهو الأدوات الشائعة الاستعمال في الدراسة الميدانية، وهو عبارة استمارية تتضمن مجموعة من الأسئلة يقوم الباحث بتوزيعها على المبحوثين (الأستاذة)، وبعد الإجابة عنها يقوم الباحث بجمعها وتحليل مضمونها، وقد تم وضع الأسئلة حسب الهدف المسطر من وراء إجراء الدراسة الحالية، وكان عدد الأسئلة 17 سؤالاً تشمل ثلاثة محاور لنفي أو إثبات الفرضيات المعنية بالدراسة.

عرض و تحليل النتائج

عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى: يوجد فهم شامل لمحنتي المنهاج وفق المقاربة بالكافاءات لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية.

الجدول رقم (01): يوضح معنى المنهاج وفق المقاربة بالكافاءات بالنسبة للأساتذة.

النسبة المؤدية	النكرار	الأجوبة
%25	05	منطق التعليم و التأقين
%75	15	منطق التعلم بالمارسة
%100	20	المجموع

يتضح من خلال الجدول أن أغلبية الأساتذة يرون بأن معنى المقاربة بالكافاءات هو منطق التعلم بالمارسة وبنسبة 75% ، بالرغم من وجود نسبة قليلة تقدر بـ 25% ترى بأن المقاربة بالكافاءات هو منطق التعلم والتلقين، مما يجعلنا نستنتج بأن بعض الأساتذة يجهلون النظام الجديد، ومنه نستنتج بأن الفرضية الأولى محققة.

عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية: يرى أساتذة التربية البدنية والرياضية أن تلاميذ الطور المتوسط متكيفين مع التدريس المقاربة بالكافاءات.

الجدول رقم (02): يوضح رأي الأساتذة حول تكيف التلاميذ مع التدريس بالمقاربة بالكافاءات.

النسبة المؤدية	النكرار	الاجوبة
%55	11	نعم
%45	09	لا
%100	20	المجموع

من خلال الجدول يوضح أن نسبة الإجابات بنعم بلغت 55% والتي توضح رأي الأساتذة حول تكيف التلاميذ بالمنهاج الجديد التدريس بالمقارنة بالكافاءات، ومن جهة أخرى عبرت نسبة 45% عن عدم تكيف التلاميذ بالتدريس بالمقارنة بالكافاءات، ومنه يتضح جلياً بأن الفرضية الثانية محققة.

عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة: ما يلقنه أساتذة التربية البدنية والرياضية مطابق لما في المنهاج الجديد.

الجدول رقم (03): يوضح حقيقة التدريس في المنهاج الجديد المقاربة بالكفاءات.

النسبة المؤدية	النكرار	الاجوبة
%90	18	نعم
%10	02	لا
%100	20	المجموع

من خلال الجدول نلاحظ بكل وضوح إجماع الأساتذة المادة على حقيقة التدريس المطبقة وفقاً لما جاء المنهاج الجديد المقاربة بالكفاءات حيث بلغت النسبة المؤدية 90% وهي نسبة مرتفعة مقارنة بالنسبة التي لم تتمكن من مسايرة المنهاج الجديد والتي بلغت 10% فقط، مما يؤدي بنا إلى تحقيق الفرضية الثالثة

الاستنتاج العام: بعد عرضنا وتحليل النتائج المتحصل عليها من خلال الاستبيان، وقفنا على معانات أساتذة التربية البدنية و الرياضية حيث أسفرت نتائج الدراسة على جملة من النقاط أهمها:

- غالبية الأساتذة يطبقون ما جاء في منهاج المادة الجديد، رغم هذا يوجد غموض لدى بعض الأساتذة مما يجعلنا نستنتج المحاولة الجادة للأساتذة من أجل التأقلم مع النظام الجديد.

- جل الأساتذة يرون بأن التلاميذ لم يجدوا صعوبة كبيرة في التكيف مع التدريس بالمقاربة بالكفاءات.

الاقتراحات: من خلال ما أفرزته نتائج الدراسة الحالية يمكننا أن نبدي بعض الاقتراحات من أهمها:

- التكيف من عملية التفتيش والمراقبة الميدانية من أجل تحفيز الأساتذة علىبذل جهد أكبر والاهتمام بالتلاميذ.

- توفير الوسائل والإمكانات المادية و المنشآت الرياضية لتسهيل الوصول للأهداف المستهدفة من طرف الأستاذ.

- إصدار وثائق تربوية ودوريات للأساتذة قصد شرح وتوضيح التدريس بالمقاربة بالكفاءات.
الخلاصة

من خلال الدراسة الحالية استنتجنا أنه لكي يحقق أستاذ التربية البدنية و لرياضية الأهداف المسطرة يجب توفير مجموعة من الشروط الضرورية منها المادية، والأخرى نفسية بالإضافة إلى جانب مهم وهو الجانب المعرفي خاصة المتعلقة بكيفية التعامل مع التلاميذ وفق المنهاج الجديد المقاربة بالكفاءات الذي ويوضع التلميذ كمحور أساسى في العملية التدريسية.

المصادر والمراجع:

- إبراهيم محمد المحاسنة.(2006). تعليم التربية البدنية. ط.1. الأردن: دار جرير.

- أحمد الزبيري(ب.ت). سند تربوي على أساس المقاربة بالكفاءات.الجزائر: المعهد الوطني لمستخدمي التربية الحراثش

- أمين أنور الخولي،جمال الدين الشافعي.(2005). منهاج التربية البدنية والرياضية المعاصرة. ط.2. مصر. دار الفكر العربي

- خير الدين هني.(2005). مقاربة التدريس بالكتفاهات. الجزائر. مطبعة ع/س
- عباس أحمد صالح السامرائي. (1981). طرق تدريس التربية البدنية ببغداد
- عفاف عبد الكرييم.(1993). طرق التدريس في التربية البدنية. الإسكندرية: منشأة المعارف
- فريد حاجي. (2002). التدريس والتقويم بالكتفاهات. الجزائر: المركز الوطني للوثائق التربوية،